الباب الثاني

ترجمة الإمام سفيان الثوري –رحمه الله–

أ. الفصل الأول: ترجمته الشخصية

1. المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، ونسبته، ولقبه، مولده، ووفاته

اسمه : هو سفيان بن سعيد

وكنيته : أبو عبد الله

ونسبه : هو ابن سعد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن مُنقِذ بن نصْر بن الحارث بن ثَعْلَبَة بن عامر بن مِلْكان بن ثَور بن عبد مناة بن أدِّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن مَعَد بن عدنان[1].

واتصل نسبه برسول الله ρ في جده إلياس بن مضر بن معد بن عدنان، والنبي صلى الله عليه وسلم من صلب مدركة بن إلياس واسمه عامر، وأما الثوري فمن صلب عمرو بن إلياس وهو طابخة [2].

نسبته: وهو الثوري ثم الكوفي.

---

[1]الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد (1417هـ/1996م). *سير أعلام النبلاء*، بيروت: مئسسة الرسالة، ج7، ص230.

[2]ابن حزم، أبو محمد بن علي بن أحمد بن سعيد الأندلوسي. *جمهرة أنساب العرب*، القاهرة: دار المعارف، ص 10.

فالثوري ينسب إلى جده ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وقيل من ثور همدان والصحيح الأول وقال الإمام البخاري: ((والثوري، هو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر))[3].

وهو الكوفي ينسب إلى الكوفة، والكوفة بلد إسلامي يقع في سواد العراق،كانت الكوفة واسعة كبيرة، تتصل قراها وجباناتها إلى الفرات الأصلي وقرى العذار، فهي تبلغ ستة عشر ميلا وثلثي ميل، والجهة المطلة على الفرات من بلدة الكوفة، قال ياقوت في المعجم: ((ذكر أن فيها من الدور خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر، وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب، وستة آلاف دار لليمن))[4].

مولده : ولد سنة 98 هـ، فقال ابن سعد، قال محمد بن عمر[5]: ((ولد سفيان سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك))[6]. وأكد الإمام البخاري رحمه الله تعالى مولده في خلافة سليمان بن عبد الملك[7].

---

[3]البخاري، محمد بن إسماعيل (1408 هـ/1986 م). *التاريخ الكبير*، بيروت : دار الكتب العلمية، جـ 4، ص 92.

[4]أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (1398هـ/1977م). معجم *البلدان*، بيروت: دار صادر، ج 4، ص 490.

[5]هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولاهم الواقدي المدني القاضي، قال أحمد بن حنبل: ((هو كذاب))، وقال ابن معين: ((ليس بثقة))، وقال البخاري وأبو حاتم: ((متروك))، وقال أبو حاتم والنسائي: ((يضع الحديث)). انظر: *ميزان الإعتدال* ج 3، ص 662.

[6]ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (1421هـ/2001م). *كتاب الطبقات الكبير*، القاهرة: مكتبة الخانجي، ج 6، ص 371، انظر: *تاريخ بغداد*، ج 9، ص 151، *تذكرة الحفاظ*، ج 1، ص206، *والجواهر المضية*، ج 2، ص 250.

[7]البخاري، محمد بن إسماعيل (1407هـ). *المرجع السابق*، ج 2، ص 93، *وتهذيب الكمال* ج 11، ص 169، *وفيات الأعيان*، ج 2ص 390.

واختلف العلماء في مكان ولادته، فقيل أنه ولد بأُثَيْر[8]، وذكر الذهبي في السير برواية عن ابن معين أنه يقول: ((بلغني أن شريكا[9]، والثوري ، وإسرائيل[10]، وفضيل بن عياض[11] وغيرهم من فقهاء الكوفة ولدوا بخراسان، كان يبعث آباؤهم في البعوث، ويتسرى بعضهم[12]، ويتزوج بعضهم، فلما قفلوا، نقلوهم إلى الكوفة))[13].

وفاته: قال يحي بن سعيد القطان[14]: ((مات في أول سنة إحدى وستين ومئة))[15].

2. المبحث الثاني: أسرته وأقاربه

أذكر في هذا المبحث أقرب أقارب الثوري –رحمه الله– وممن اشتهر برواية الحديث من أسرته وأقاربه:

أولا: والده

هو سعيد بن مسروق بن حمزة بن بن حبيب بن رافع الثوي الكوفي، المتوفي سنة 126هـ[16].

---

[8] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم (1372 هـ/1952م). *الجرح والتعديل*، بيروت: إحياء التراث العربي، ج 4، ص 222. وأثير: كأنه تصغير أَثر: صحراء أثير بالكوفة. انظر: معجم *البلدان*، ج 1، ص93.

[9] شريك بن عبد الله النخعي القاضي الكوفي، ت 177هـ وقيل 178هـ، صدوق يخطئ كثير. *التقريب*، ص 266.

[10] إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ت 160هـ، ثقة تكلم فيه بلا حجة. *التقريب*، ص 104.

[11] فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، ت 187هـ، ثقة عابد إمام. *التقريب*، ص 448.

[12] السُرِّية: الجارية المملوكة، والجمع: سراري، وهي من فُعيْلة من السِّر وهو الجماع، ويسمى سِرّا لأنه يفعل سرا. انظر: *معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية*، للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم، ج 2، ص 266.

[13] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 242.

[14] يحي بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري الأحول الحافظ، يقال: مولى بنى تميم، ويقال: ليس لأحد عليه ولاء، ت 198هـ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة. *التقريب*، ص 591.

[15] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *المرجع السابق*، ج7، ص 279.

قال ابن معين: ((سعيد بن مسروق ثقة))، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ((هو ثقة))[17].

ثانيا: أمه

ما وجدت اسم أم سفيان الثوري –حسب معرفتي–، ولكن أذكر هنا نصيحة أمه إليه، وقد ذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة، حيث قالت لسفيان: ((يا بني اطلب العلم، وأنا أكفيك من مغزلي، يا بني إذا كتبت عشرة أحاديث، فانظر هل ترى في نفسك زيادة في مشيك، وحلمك ووقارك؟ فإن لم تر ذلك، فاعلم أنه يضرك، ولا ينفعك))[18].

ثالثا: زوجته

تزوج سفيان الثوري –رحمه الله– امرتين في حياته –حسب علمي– هما: والدة بنت حذيفة موسى بن مسعود النهدي، تزوجها سفيان حين قدم البصرة[19]، وأم حسان، ذكر ابن الجوزي أنها من العابدات الكوفيات، وأنه تزوج بها[20].

رابعا: ابنه

ذكر الذهبي أن لسفيان ابنا واحدا فمات قبله[21].

خامسا: إخوته

---

[16]ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(1416هـ/1995م). *تهذيب التهذيب*، مؤسسة الرسالة، ج 2، ص 42.

[17]ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم (1372 هـ/1952م). *المرجع السابق*، ج 4، ص 66.

[18]ابن جوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن جوزي. *صفة الصفوة*، اسكندرية: دار ابن جوزي، ج 2، ص 589.

[19]ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (1421هـ/2001م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 304.

[20]ابن جوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن جوزي. *المرجع السابق*، ج 2، ص 589.

[21]الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 242.

وكان لسفيان الثوري ثلاثة إخوة هم: المبارك بن سعيد[22]، وعمر بن سعيد[23]، وحبيب بن سعيد[24][25].

سادسا: أخته

كان لسفيان أخت واحدة، وكان لها ابنان اشتهرا بالحديث هما: سيف بن محمد[26]، وعمار بن محمد[27].

3.المبحث الثالث: صفاته وعقيدته

أولا: صفاته

كان لسفيان –رحمه الله– صفات كريمة، فقد صدق رسولنا الكريم محمد ρ حيث قال: {إن العلماء ورثة الأنبياء}[28]، وجمع فيه صفات عظيمة كالزهد، والورع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان عابدا، تقيا، وكثير ذكر الموت، وكانت الآخرة أكبر همه، وهذه الصفات من مظاهر

---

[22]المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل بغداد، الأعمى، ت 180 هـ، صدوق. *التقريب*، ص 519.

[23]عمر بن سعيد بن مسروق الثوري، أخو سفيان، من السابعة، ثقة. *التقريب*، ص 413.

[24]لم أجد ترجمته –حسب علمي–

[25]حسين، حسنين محمد (1398هـ). *سفيان الثوري محدثا*، مكة المكرمة :جامعة أم القرى، ص 10.

[26]هو سيف بن محمد الثوري، ابن أخت سفيان الثوري، قال النسائي والدارقطني: ((متروك))، وقال ابن معين: ((كذبا)). انظر: *تهذيب التهذيب*، ج 2، ص 145.

[27]هو عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي، قال ابن معين: ((لم يكن به باس))، وقال أبو حاتم: ((ليس به بأس، يكتب حديثه)). انظر: *تهذيب التهذيب*، ج 3، ص 204.

[28]الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (1397هـ/1977م). *جامع الترمذي*، المحقق أحمد محمد شاكر، القاهرة: مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، ج5، ص 49، وقال الشيخ الألباني: ((صحيح)).

وأخرجه أبو داود في سننه، في كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، ج 4، ص 40، وابن ماجة في سننه، في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، ج 1، ص 213.

علمه، ولأن الناس إذا تعمقوا في دين الله زادت طاعتهم، وذكرت بعض الروايات التى تتكلم عن صفات الإمام سفيان الثوري حتى لا أزكي على الله أحدا.

1. زهده وورعه رحمه الله

ذكرت هنا بعض الروايات التي تشير إلى زهد الثوري –رحمه الله– وورعه.

قال وكيع[29]: ((سمعت سفيان يقول: ليس الزهد بأكل الغليظ ولبس الخشن ولكنه قصر الأمل وارتقاب الموت))[30].

روى أبو نعيم بسنده عن مت البلخي قال: ((أهديت لسفيان ثوبا فردّه، فقلت له: يا أبا عبد الله لست أنا ممن يسمع الحديث حتى ترده علي، قال: علمت أنك ليس ممن يسمع الحديث، ولكن أخاك يسمع مني الحديث، فأخاف أن يلين قلبي لأخيك أكثر مما يلين لغيره))[31].

وعن قتيبة بن سعيد[32] قال: ((لولا سفيان لمات الورع))[33].

وعن شعبة قال: ((ساد سفيان الناس بالورع والعلم))[34].

---

[29]هو وكيع بن الجراح بن بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، ت 1196هـ، ثقة حافظ عابد. *التقريب*، ص581.

[30]الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 243.

[31]أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني (1409هـ/1988م). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، بيروت: دار الكتب العلمية، ج 7، ص 3.

[32]هو فتيبة بن سعيد بن جميل، بفتح الجيم، ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، ت 240هـ، ثقة ثبت. *التقريب*، ص 454.

[33]أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني (1409هـ/1988م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 20.

2. عبادته وخشيته

قد لا ينتهي الكلام عن سفيان الثوري –رحمه الله– في شخصيته الجذابة، نقلت بعض الروايات التي تعطينا عبرة في عبادته –رحمه الله– وخشيته لله تعالى، وهو لا يخاف في الله لومة لائم. وقد قال عز وجل في كتابه الكريم وصفا عن حال العلماء: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[35].

قال قَبِيصَة[36]: ((ما جلستُ مع سفيان مجلسا إلا ذكرت الموت، ما رأيت أحدا كان أكثر ذكرا للموت منه))[37].

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: ((بات سفيان عندي فجعل يبكى، فقيل له، فقال: لذنوبي عندي أهون من ذا –رفع شيئا من الأرض– إني أخاف أن أسلب الإيمان قبل أن أموت))[38].

وعن يحيى بن سعيد القطان قال: ((ما رأيت رجلا أفضل من سفيان، لولا الحديث كان يصلي ما بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء، فإذا سمع مذاكرة الحديث ترك الصلاة وجاء))[39].

ثانيا: عقيدته

---

[34] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 238.

[35] القرآن الكريم، سورة فاطر : 28.

[36] هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي، ت 215هـ، صدوق ربما خالف. *التقريب*، ص 453.

[37] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 240.

[38] المصدر السابق، ج 7، ص 258.

[39] المصدر السابق، ج 7، ص 267.

كان –رحمه الله– على عقيدة أهل الحديث، وعلى طريقة ومنهج الصحابة والتابعين – رضوان الله عليهم أجمعين– وأهل السنة والجماعة، وهذا يظهر من كلامه عندما سأله شعيب بن حرب فقال: ((القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود من قال غير هذا فهو كفر، والإيمان قول وعمل ونية، يزيد وينقص، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، ولا يجوز القول إلا بالعمل، ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية، ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة...))[40].

وسيأتي في الباب الرابع بعض اعتقاد سفيان الثوري –رحمه الله.

ب. الفصل الثاني: نشأته العلمية

1. المبحث الأول: نشأته في طلب العلم

لما وجدت مرجعا –حسب علمي– يُبحث عن نشأة هذا الإمام البارع بالتفصيل، إلا أن هناك روايات عديدة أخرجها أصحاب كتب الرجال وهي تعطينا فكرة أصلية، عما كان عليه –رحمه الله تعالى– من نشاط، وذكاء، وقوة ذاكرة، وفضل وبر، وتقدم في العلم منذ صغر سنه، ومنها ما يلي:

عن وكيع بن الجراح قال: ((قالت أم سفيان الثوري لسفيان: يا بني أطلب العلم، وأنا أكفيك من مغزلي، يا بني إذا كتبت عشرة أحاديث، فانظر هل ترى في نفسك زيادة في مشيك، وحلمك ووقارك؟ فإن لم تر ذلك، فاعلم أنه يضرك، ولا ينفعك))[41].

يُستدل من هذه الرواية على عدة أشياء:

([40])زمرلي، فَوّاز أحمد (1415هـ/1995م)، *عقائد أئمة السلف*، بيروت: دار الكتب العربي، ص 135.

([41])السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم (1369هـ/1950م). *تاريخ جرجان*، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ص 449.

1. أن سفيان –رحمه الله تعالى– عنى في سنه المبكر بدراسة السنة، وكانت أمه تعينه على طلب العلم، وتوجهه إلى الخير، وترشده إلى كيفية العمل بالسنة، وممن أخذ عنه العلم.
2. أنها كانت رحمها الله تعالى عالمة، وعابدة، وزاهدة، وتقية، وورعة، تحث ابنها على تعلم م، وتكفيه عن مؤنة العمل وأنها كانت تكسب بيدها فتسد رمق ابنها من عملها الخاص لكي يتفرغ للعلم، ويظهر هذا أنه كان في صغر سن سفيان الثوري، فقد صدق قول القائل: ((الأم مدرسة الأولاد))، والأم الصالحة ستنجب الولد الصالح.
3. وهذا الكسب بيدها أدى إلى براعة سفيان الثوري في ورعه، وزهده، وتقواه، وفي علمه، وعمله الذي ضرب به المثل الأعلى في التضحية والفداء أمام الخلائق.
4. كتابة السنة، عمل حافل في سجل المحدثين، والكتابة وسيلة من وسائل التعلم خاصة للمحدثين حتى اشتهر لديهم ضبط الكتاب، وهو مصدر معتمد عند ناقلة الآثار.
5. ما كان يكتفون بالكتابة وحدها بل حفظها في الصدر، والعمل بها كما رأينا من نصيحة أم سفيان لابنه رحمهما الله تعالى.

وروي عن مبارك بن سعيد[42] قال: ((رأيت عاصم بن أبي النجود[43]، يجئ إلى سفيان الثوري يستفتيه، ويقول: أتيتنا يا سفيان صغيرا، وأتيناك كبيرا))[44].

هذه الرواية أيضا تعطينا فكرة عن نشأة سفيان الثوري تدل على أنه نشأ على العلم، والفضل والسعي وراء أخذ العلم في صغر سنه.

---

[42]وهو أخو سفيان الثوري، وقد تقدمت ترجمته.

[43]وهو عاصم بن بَهْدَلة، وهو ابن أبي النَّجُود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، ت 128هـ، صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون. *التقريب*، ص 285.

[44]أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني (1409هـ/1988م). *المرجع* السابق، ج 6، ص 357.

وتعطينا أيضا الخبر عن رحلة سفيان الثوري في طلب العلم في سنه المبكر.

وروي عن أبي المثنى أنه قال: ((سمعتهم بمرو يقولون: قد جاء الثوري، فخرجت أنظر إليه، فإذا هو غلام قد بقل وجهه))[45].

وهذه الرواية أيضا تجل على أن الثوري نال شهرة رفيعة، ومكانة سامية في صغر سنه لما وجد عنده –رحمه الله تعالى– من رغبة صادقة وعزيمة أكيدة في أخذ حديث رسول الله ρ في سنه المبكر.

2. المبحث الثاني: أهم شيوخه

وكان للثوري –رحمه الله– جل كثير من الشيوخ، وقد ذكر الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء أن عدد شيوخه ستمائة شيخ، وكبارهم الذي حدثوه عن أبي هريرة، وجرير بن عبد الله، وابن عباس وأمثالهم[46].

وذكرت هنا أهم شيوخه من رجال الصحيحين أو أحدهما، وأخرج من كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزي، وعتمدت على حكم ابن حجر العسقلاني في كتابه التقريب، وكان متبحرا وإماما في هذا الفن، وقيل آخر حفاظ أهل الدنيا.

1. إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي الكوفي، ثقة[47].
2. إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسد المدني، ثقة[48].

---

[45] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 236.

[46] المصدر السابق، ج 7، ص 234.

[47] ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (1411هـ/1991). *المرجع السابق*، ص 91.

[48] المصدر السابق، ص 92.

3. إبراهيم بن محمد بن المنتشر، ثقة[49].

4. إبراهيم بن ميسرة الطائفي، ثبت حافظ[50].

5. إسماعيل بن أمية، ثقة ثبت[51].

6. إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت[52].

7. الأسود بن قيس، ثقة[53].

8. أشعث بن أبي الشعثاء، ثقة[54].

9. أيوب بن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد[55].

10. أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، ثقة[56].

11. بُرَيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعاري،ثقة يخطئ قليلا[57].

12. ثور بن يزيدالرَّحَبِيِّ، ثقة ثبت[58].

13. جامع بن أبي راشِد الكاهلي الصَيرَفِي، ثقة فاضل[59].

14. جامع بن شَدَّاد المحاربي أبو صَخْرة الكوفي، ثقة[60].

---

[49] المصدر السابق، ص 93.

[50] المصدر السابق، ص 94.

[51] المصدر السابق، ص 106.

[52] المصدر السابق، ص 107.

[53] المصدر السابق، ص 111.

[54] المصدر السابق، ص 113.

[55] المصدر السابق، ص 117.

[56] المصدر السابق، ص 119.

[57] المصدر السابق، ص 121.

[58] المصدر السابق، ص 135.

[59] المصدر السابق، ص 137.

15. جَبَلة بن سُحَيم، ثقة[61].

16. جعفر بن بُرْقان الكلابي أبو عبد الله الرَقِّي، صدوق يهم في حديث الزهري[62].

17. جعفر بن محمد الصادق، صدوق فقهيه إمام[63].

18. حبيب بن أبي ثابت، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس[64].

19. الحسن عبيد الله النخعي أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل[65].

20. الحسن بن عمرو الفُقَيْميِّ، ثقة ثبت[66].

21. حصين بن عبد الرحمن السُّلَميِّ أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الأخر[67].

22. حماد بن أبي سليمان أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق له أوهام[68].

23. خالد بن المهران الحَذَّاء، ثقة يرسل[69].

24. داود بن أبي هِنْد، ثقة متقن كان يهم بأخرة[70].

25. رَباح بن أبي معروف المكي، صدوق له الأوهام[71].

26. ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ثقة فقيه مشهور[72].

---

[60] المصدر السابق.

[61] المصدر السابق، ص 138.

[62] المصدر السابق، ص140.

[63] المصدر السابق، ص 141.

[64] المصدر السابق، ص 150.

[65] المصدر السابق، ص 162.

[66] المصدر السابق، ص 162.

[67] المصدر السابق، ص 170.

[68] المصدر السابق، ص 178.

[69] المصدر السابق، ص 191.

[70] المصدر السابق، ص 200.

[71] المصدر السابق، ص 205.

27. الزبير بن عَدِي، ثقة[73].

28. زياد بن عِلاقة، ثقة[74].

29. زيد بن أسلم، ثقة عالم وكان يرسل[75].

30. سالم أبي النضر هو سالم بن أبي أمية، ثقة ثبت وكان يرسل[76].

31. سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة فاضل عابد[77].

32. سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، ثقة[78].

33. سعيد بن إياس الجريري، ثقة واختلط قبل موته بثلاث سنين[79].

34. سعيد بن مسروق الثوري، ثقة[80].

35. سَلْم بن عبد الرحمن النخعي، صدوق[81].

36. سلمة بن دينار أبو حازم، ثقة عابد[82].

37. سلمة بن كُهيل، ثقة[83].

38. سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس[84].

---

[72] المصدر السابق، ص 207.

[73] المصدر السابق، ص 214.

[74] المصدر السابق، ص 220.

[75] المصدر السابق، ص 222.

[76] المصدر السابق، ص 226.

[77] المصدر السابق، ص 230.

[78] المصدر السابق، ص 230.

[79] المصدر السابق، ص 233.

[80] المصدر السابق، ص 241.

[81] المصدر السابق، ص 246.

[82] المصدر السابق، ص 247.

[83] المصدر السابق، ص 248.

39. سليمان التَيمي، ثقة عابد[85].

40. سماك بن حرب، صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة وقد تغير بأَخَرة فكان ربما تلقن[86].

41. سُمي مول أبي بكر بن عبد الرحمن، ثقة[87].

42. سهيل بن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بأخرة[88].

43. صالح بن صالح بن حَي، ثقة[89].

44. صفوان بن سُليم، ثقة متقن عابد رمي بالقدر[90].

45. الضحّاك بن عثمان الحِزامي، صدوق يهم[91].

46. طارق بن عبد الرحمن، ثقة[92].

47. طلحة بن يحيى بن بن طلحة بن عبيد الله، صدوق يخطىء[93].

48. عاصم الأحوال أبو عبد الرحمن البصري، ثقة[94].

49. عبد الله بن أبي بكر بن حَزم الأنصاري القاضي، ثقة[95].

50. عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن المدني مولا ابن عمر، ثقة[96].

---

[84] المصدر السابق، ص 254.

[85] المصدر السابق، ص 252.

[86] المصدر السابق، ص 255.

[87] المصدر السابق، ص 256.

[88] المصدر السابق، ص 259.

[89] المصدر السابق، ص 272.

[90] المصدر السابق، ص 276.

[91] المصدر السابق، ص 279.

[92] المصدر السابق، ص 281.

[93] المصدر السابق، ص 283.

[94] المصدر السابق، ص 285.

[95] المصدر السابق، ص 298.

51. عبد الله بن ذكوان أبو زناد، ثقة فقيه[97].

52. عبد الله بن طاووس بن كَيْسان اليماني، ثقة فاضل عابد[98].

53. عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، ثقة عالم بالمناسك[99].

54. عبد الله بن عطاء، صدوق يخطىء ويدلس[100].

55. عبد الله بن عون، ثقة ثبت فاضل[101].

56. عبد الله بن أبي لبيد، ثقة[102].

57. عبد الله بن أبي نَجيح، ثقة رمي بالقدر ربما دلس[103].

58. عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة، ثقة[104].

59. عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، ثقة جليل[105].

60. عبد العزيز بن رُفيع، ثقة[106].

61. عبد الكريم بن مالك الجَزَري، ثقة متقن[107].

62. عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[108].

---

[96] المصدر السابق، ص 302.

[97] المصدر السابق.

[98] المصدر السابق، ص 308.

[99] المصدر السابق، ص 311.

[100] المصدر السابق، ص 314.

[101] المصدر السابق، ص 317.

[102] المصدر السابق، ص 319.

[103] المصدر السابق، ص 326.

[104] المصدر السابق، ص 343.

[105] المصدر السابق، ص 348.

[106] المصدر السابق، ص 357.

[107] المصدر السابق، ص 361.

63. عبد الملك بن عمير، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس[109].

64. عبيد الله بن عمر العُمري، ثقة ثبت[110].

65. عبيد بن مهران المكَتِّب، ثقة[111].

66. عثمان بن حكيم الأنصاري، ثقة[112].

67. عثمان بن عاصم أبو حصين، ثقة ثبت سُني وربما دلس[113].

68. علقمة بن مَرثَد، ثقة[114].

69. عمارة بن القَعْقَاع بن شُبْرُمة، ثقة[115].

70. عمرو بن دينار، ثقة ثبت[116].

71. عمرو بن عامر الأنصاري، ثقة[117].

72. عمرو بن قيس الملائي، ثقة متقن عابد[118].

73. عمرو بن مُرَّة أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء[119].

74. عمرو بن يحيى بن عمارة، ثقة[120].

---

[108] المصدر السابق، ص 363.

[109] المصدر السابق، ص 364.

[110] المصدر السابق، ص 373.

[111] المصدر السابق، ص 378.

[112] المصدر السابق، ص 383.

[113] المصدر السابق، ص 384.

[114] المصدر السابق، ص 397.

[115] المصدر السابق، ص 409.

[116] المصدر السابق، ص 421.

[117] المصدر السابق، ص 423.

[118] المصدر السابق، ص 426.

[119] المصدر السابق.

75. عَوْن بن أبي جُحيفة، السُوائي، ثقة[121].

76. عياش بن عمرو العامري الكوفي، ثقة[122].

77. فِراس بن يحيى الهَمداني أبو يحيى الكوفي، صدوق ربما وهم[123].

78. فضيل بن عياض، ثقة عابد إمام[124].

79. فضيل بن غزوان أبو الفضل الكوفي، ثقة[125].

80. فضيل بن مرزوق الأغرّ، صدوق يهم ورمي بالتشيع[126].

81. فِطر بن خليفة المخزومي مولاهم، صدوق ورمي بالتشيع[127].

82. قيس بن مسلم الجَدَلي أبو عمرو الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء[128].

83. محمد بن إسحاق بن سيار، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر[129].

84. محمد بن أبي أيوب الثَّقَفي، صدوق[130].

85. محمد بن أبي بكر بن حَزْم القاضي، ثقة[131].

86. محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ثقة[132].

---

[120] المصدر السابق، ص 428.

[121] المصدر السابق، ص 433.

[122] المصدر السابق، ص 437.

[123] المصدر السابق، ص 444.

[124] المصدر السابق، ص 448.

[125] المصدر السابق.

[126] المصدر السابق.

[127] المصدر السابق.

[128] المصدر السابق، ص 458.

[129] المصدر السابق، ص 467.

[130] المصدر السابق.

[131] المصدر السابق، ص 470.

87. محمد بن عقبة بن أبي عياش أخو موسى بن عقبة، ثقة[133].

88. محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق له أوهام[134].

89. محمد بن مسلم بن أبي والوَضَّاح المؤدب، صدوق يهم[135].

90. محمد بن مسلم أبو الزبير، صدوق إلا أنه يدلس[136].

91. محمد بن المُنكدِر، ثقة فاضل[137].

92. مخارق الأحْمَسي، ثقة[138].

93. المختار بن فُلْفُل، صدوق له أوهام[139].

94. مُخَوَّل بن راشد، ثقة نسب إلى التشيع[140].

95. مزاحم بن زُفَر، ثقة[141].

96. مُطرِّف بن طَريف، ثقة فاضل[142].

97. معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، صدوق ربما وهم[143].

98. مَعْبَد بن خالد الكوفي، ثقة عابد[144].

---

[132] المصدر السابق، ص 492.

[133] المصدر السابق، ص 496.

[134] المصدر السابق، ص 499.

[135] المصدر السابق، ص 507.

[136] المصدر السابق، ص 506.

[137] المصدر السابق، ص 508.

[138] المصدر السابق، ص 523.

[139] المصدر السابق.

[140] المصدر السابق، ص 524.

[141] المصدر السابق، ص 526.

[142] المصدر السابق، ص 534.

[143] المصدر السابق، ص 537.

99. مَعْمَر بن راشد، ثقة ثبت فاضل[145].

100. مغيرة بن مِقْسَم الضَّبِّي،ثقة متقن إلا أنه كان يدلس[146].

101. مغيرة بن النعمان، ثقة[147].

102. المِقْدَام بن شريح بن هانئ، ثقة[148].

103. منصور بن حيان الأسدي، ثقة[149].

104. منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري، ثقة[150].

105. منصور بن المعتمر، ثقة ثبت وكان لا يدلس[151].

106. موسى بن أبي عائشة الهمداني، ثقة عابد[152].

107. موسى بن عقبة، ثقة فقيه إمام في المغازي[153].

108. مَيْسرة بن عمار الأَشْجعي، ثقة[154].

109. هشام بن حسَّان، ثقة[155].

110. هشام بن عروة، ثقة فقيه ربما دلس[156].

---

[144] المصدر السابق، ص 539.

[145] المصدر السابق، ص 541.

[146] المصدر السابق، ص 543.

[147] المصدر السابق، ص 543.

[148] المصدر السابق، ص 545.

[149] المصدر السابق، ص 546.

[150] المصدر السابق، ص 547.

[151] المصدر السابق.

[152] المصدر السابق، ص 552.

[153] المصدر السابق.

[154] المصدر السابق، ص 555.

[155] المصدر السابق، ص 572.

111.يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، صدوق ربما أخطأ[157].

112.يحيى بن سعيد النصاري، ثقة ثبت[158].

113.يونس بن عُبيد بن دينار بن العبدي، ثقة ثبت فاضل ورع[159].

114.أبو إسحاق السَّبِيعي هو عمرو بن عبد الله، ثقة مكثر عابد[160].

115.أبو إسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان، ثقة[161].

116.أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجَهم، ثقة فقيه[162].

117.أبو الجُويرية الجَرْمي هو حِطان بن خُفاف، ثقة[163].

118.أبو حيان التَّيمي هو يحيى بن سعيد بن حيان، ثقة عابد[164].

119.أبو فَرْوة الهَمداني الأكبر هو عروة بن الحارث، ثقة[165].

120.أبو هاشم الرُّماني، ثقة[166].

121.أبو يعفور العَبْدي اسمه وَقْدان ويقال اسمه واقد، ثقة[167].

---

[156]المصدر السابق، ص 573.

[157]المصدر السابق، ص 587.

[158]المصدر السابق، ص 591.

[159]المصدر السابق، ص 613.

[160]المصدر السابق، ص 423.

[161]المصدر السابق، ص 252.

[162]المصدر السابق، ص 623.

[163]المصدر السابق، ص 171.

[164] المصدر السابق، ص 590.

[165]المصدر السابق، ص 389.

[166]المصدر السابق، ص 680.

[167]المصدر السابق، ص 581.

3. المبحث الثالث: أهم تلامذته

قد أخذ عن الثوري –رحمه الله– جماعة كبيرة، وهم انتشرو في العالم الإسلامي حينذاك، كما أن الثوري قد اشتهر في زمانه بجلالته وتعمقه في الدين خاصة في الحديث.

قال الذهبي: ((وأما الرواة عنه فخلق، فذكر أبو الفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفا، وهذا مدفوع ممنوع، فإن بلغوا ألفا، فبالجهد، وما علمت أحدا من الحفاظ روى عنه عدد أكثر من مالك، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفا وأربع مئة))[168].

وذكرت أيضا أهم تلامذته من رجال الصحيحين أو أحدهما، وخرجت من كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزي، واعتمدت على حكم ابن حجر العسقلاني في كتابه التقريب:

1. أحمد بن عبد الله بن يونس، ثقة حافظ[169].
2. إسحاق بن يوسف الأَزْرَق، ثقة[170].
3. إسماعيل بن عُلَيَّة، ثقة حافظ[171].
4. بِشر بن السَّري، ثقة متقن[172].
5. بِشر بن منصور السَّليمي، صدوق عابد زاهد[173].

---

[168] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1402هـ/1982م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 234.

[169] ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (1411هـ/1991). *المرجع السابق*، ص 81.

[170] المصدر السابق، ص 104.

[171] المصدر السابق، ص 105.

[172] المصدر السابق، ص 123.

[173] المصدر السابق، ص 124.

6. بكير بن شهاب الدامغاني، منكر الحديث[174].

7. ثابت بن محمد العابد، صدوق زاهد يخطئ في أحاديث[175].

8. ثعلبة بن سهيل الطُهَوي، صدوق[176].

9. جَرير بن عبد الحميد، ثقة صحيح الكتاب[177].

10. جعفر بن بُرقان، صدوق يهم في حديث الزهري[178].

11. جعفر بن عون، صدوق[179].

12. الحُسين بن حفص، صدوق[180].

13. حُصين بن نُمير، لا بأس به رمي بالنصب[181].

14. حفص بن غياث، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر[182].

15. أبو أسامة حماد بن أسامة، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره[183].

---

[174] المصدر السابق، ص 128.

[175] المصدر السابق، ص 133.

[176] المصدر السابق.

[177] المصدر السابق، ص 139.

[178] المصدر السابق، ص 140.

[179] المصدر السابق، ص 141.

[180] المصدر السابق، ص 166.

[181] المصدر السابق، ص 171.

[182] المصدر السابق، ص 173.

16. خالد بن الحارث الهُجيمي البصري، ثقة ثبت[184].

17. خُصيف بن عبد الرحمن الجَزَري، صدوق سيء الحفظ خلط بآخرة ورمي بالإرجاء[185].

18. خلف بن تميم، صدوق عابد[186].

19. خلاد بن يحيى، صدوق رمي بالإرجاء[187].

20. ثقة رَوْح بن عبادة، ثقة فاضل له تصانيف[188].

21. شعيب بن حرب المدائني، ثقة عابد[189].

22. صيفي بن رِبعي الأنصاري، صدوق يهم[190].

23. الضحاك بن مَخْلَد، ثقة ثبت[191].

24. عبد الله بن مبارك، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد[192].

25. عبد الله بن نُمير، ثقة صاحب الحديث من أهل السنة[193].

---

[183] المصدر السابق، ص 178.

[184] المصدر السابق، ص 187.

[185] المصدر السابق، ص 194.

[186] المصدر السابق.

[187] المصدر السابق، ص 197.

[188] المصدر السابق، ص 211.

[189] المصدر السابق، ص 267.

[190] المصدر السابق، ص 278.

[191] المصدر السابق، ص 280.

[192] المصدر السابق، ص 320.

26. عبد الله بن وهب، ثقة حافظ عابد[194].

27. عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة جليل[195].

28. عبد الرحمن بن مهدي، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث[196].

29. عبد الرزاق بن همام، ثقة حافظ مصنف شيهر عمي في آخر عمره فتغير[197].

30. عَبدة بن سليمان الكلابي، ثقة ثبت[198].

31. عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري[199].

32. عبيد الله بن موسى، ثقة كان يتشع[200].

33. عبيد بن سعيد الأُموي، ثقة[201].

34. عمرو بن محمد العَنْقَزِي، ثقة[202].

35. الفضل بن دُكين أبو نعيم، ثقة ثبت[203].

---

[193] المصدر السابق، ص 327.

[194] المصدر السابق، ص 329.

[195] المصدر السابق، ص 347.

[196] المصدر السابق، ص 351.

[197] المصدر السابق، ص 354.

[198] المصدر السابق، ص 369.

[199] المصدر السابق، ص 373.

[200] المصدر السابق، ص 375.

[201] المصدر السابق، ص 377.

[202] المصدر السابق، ص 426.

36. قَبيصة بن عقبة، صدوق ربما خالف[204].

37. محمد بن عجلان، صدوق[205].

38. محمد بن كثير العبدي، ثقة[206].

39. محمد بن يوسف الفريابي، ثقة فاضل[207].

40. مُصعب بن المقدام، صدوق له أوهام[208].

41. معاذ بن معاذ العَنْبري، ثقة متقن[209].

42. معاوية بن هشام، صدوق له أوهام[210].

43. هارون بن المغيرة الرازي، ثقة[211].

44. وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد[212].

45. يحيى بن آدم، ثقة حافظ فاضل[213].

---

[203] المصدر السابق، ص 446.

[204] المصدر السابق، ص 453.

[205] المصدر السابق، ص 496.

[206] المصدر السابق، ص 504.

[207] المصدر السابق، ص 515.

[208] المصدر السابق، ص 533.

[209] المصدر السابق، ص 536.

[210] المصدر السابق، ص 538.

[211] المصدر السابق، ص 569.

[212] المصدر السابق، ص 581.

46. يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة[214].

47. يحيى بن يمان العجلي، صدوق عابد يخطئ كثير وقد تغير[215].

48. يزيد بن أبي حكيم العَدَني، صدوق[216].

49. يزيد بن زُريع، ثقة ثبت[217].

50. يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد[218].

51. يونس بن أبي يعْفور العبدي، صدوق يخطئ كثيرا[219].

52. أبو أحمد الزبيري، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري[220].

53. أبو داود الحَفَرِي، ثقة عابد[221].

54. أبو سفيان المَعْمَري، ثقة[222].

55. أبو عامر العَقَدي، ثقة[223].

---

[213] المصدر السابق، ص 587.

[214] المصدر السابق، ص 591.

[215] المصدر السابق، ص 598.

[216] المصدر السابق، ص 600.

[217] المصدر السابق، ص 601.

[218] المصدر السابق، ص 606.

[219] المصدر السابق، ص 614.

[220] المصدر السابق، ص 487.

[221] المصدر السابق، ص 413.

[222] المصدر السابق، ص 475.

ج. الفصل الثالث: مكانته العلمية

1. المبحث الأول: مؤلفاته

ذكر عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين أن لسفيان الثور –رحمه الله– أربعة مؤلفات[224]:

1. الجامع الكبير
2. الجامع الصغير
3. تفسير القرآن الكريم
4. رسالة إلى عباد بن عباد الأرسوفي[225]

وله أيضا كتاب الفرائض، وعدد مؤلفاته خمس مؤلفات –حسب علمي–.

أولا: الجامع الكبير

ظهر الجامع الكبير مع ظهور المؤلفات في الأقطار الإسلامية، ويعتبر أول كتاب ظهر في الكوفة، وكان ظهوره بعد موطأ الإمام مالك بن أنس في المدينة[226].

إن هذا الكتاب يُعَدُّ علما على الإمام سفيان الثوري، حتى قال الذهبي عند ترجمته: ((مصنف كتاب الجامع))[227].

---

[223] المصدر السابق، ص 364.

[224] كحالة، عمر رضا (1376هـ). *معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العرابي*، دمشق: مؤسسة الرسالة، ج 1، ص 771.

[225] عباد بن عباد الرّملي، الأُرسُوفي، بمهملة الفاء، أبو عتبة الخوّاص، صدوق يهم أفحش ابن حبان فقال: ((يستحق الترك))، وهو من التاسعة. *التقريب*، 290.

[226] حسين، حسنين محمد (1398هـ). *المرجع السابق*، ص 263.

[227] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 230.

لقد بلغ (الجامع) من الشهرة ما لم تبلغه كثير من المصنفات مما كان في عصره، بل حتى ما كان بعد عصره.

قال بشر بن الحارث[228]: ((ينبغي للرجل إذا حفظ القرآن وكتب جامع سفيان أن يتفرغ للعبادة))[229].

وكأن (الجامع) قد أحاط بكثير من الأحاديث النبوية، وآثار الصحابة والتابعين، كما تضمن فيه الأقوال في الفقه حتى كره الإمام أحمد اختلاطا بين الحديث وغيره وعاب على ذلك.

قال عبد الله بن الإمام أحمد: ((كان أبي يكره (جامع) سفيان وينكره، ويكرهه كراهية شديدة، وقال: من سمع هذا من سفيان؟ ولم أر من يصحح لأحد سمعه من سفيان))، وقال عبد الله: ((ولم يرض أبي أن يسمع من أحد حديثا))[230]، أي مكتوبا في كتاب سفيان.

فإن مذهب الإمام أحمد معروف في كراهية اختلاط حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بفقه الرجال وآرائهم، وهو يدعوه إلى إنكار تلك الكتب، وهذا ما أرى من الرواية التالية، وقد كثرت الرواية في هذه المسألة.

وهذا لا يقتضي عدم قيمة الجامع، فإن ذم الإمام أحمد في خلط الحديث بآراء الرجال لا في جامعه من الأحاديث والآثار، وهذا الإنكار في كل الكتب التي اختلطت فيها بين الأحاديث وفقه الرجال وآرائهم، ومما يدل على هذا أن الإمام أحمد قد أثنى على سفيان في عدة روايات.

---

[228] بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي، نزيل بغداد، أبو نصر الحافي، الزاهد الجليل المشهور، من العاشرة، مات شبع وعشرين، وله ست وسبعون، ثقة قدوة. *التقريب*، ص 122.

[229] ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (1415هـ/1990م). *تاريخ مدينة دمشق*، بيروت: دار الفكر، ج 10، ص 187. ذكره في الهامش.

[230] ابن أحمد، عبد الله بن الإمام أحمد (1401هـ/1981م). *مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله بن أحمد*، بيروت: المكتب الإسلامي، ص 437-438.

تضمن هذا الكتاب المسائل الفقهية وما وقع فيها من الخلاف، وعرض الأحاديث النبوية والآثار السلفية بالأسانيد. ولعله سمي بالجامع الكبير لكبر حجمه، حوى آثارا كثيرة وفقها جما.

ذكره ابن النديم في كتابه، قال: ((يجري مجرى الحديث))[231].

وذكر ابن النديم رواة الجامع منهم[232]:

1. يزيد بن أبي حكيم[233]
2. وعبد الله بن الوليد العدني[234]
3. وإبراهيم بن خالد الصنعاني[235]
4. وعبد الملك الجدّي[236]
5. الحسين بن حفص الأصفهاني[237]، وهو من غير أهل.

ومن نماذج الجامع ما رواه البخاري في صحيحه فيما يلي:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: {جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ}.

---

[231] ابن النديم، محمد بن إسحاق (1391هـ). *كتاب الفهرست*، طهران، ص 281.

[232] المصدر السابق

[233] يزيد بن أبي حكيم الكناني، أبو عبد الله العدني، ت 220هـ، صدوق. *التقريب*، ص 600.

[234] عبد الله بن الوليد بن ميمون بن عبد الله القرشي الأموي، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني، صدوق ربما أخطأ. *التقريب* ، ص 328.

[235] إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي، أبو محمد الصنعاني المؤذن، ت 200هـ، ثقة. *التقريب*، ص 89.

[236] عبد الملك بن إبراهيم الجدي، أبو عبد الله القرشي الحجازي المكي، مولى بني عبد الدار، ت 204هـ أو 205هـ، صدوق. *التقريب*، ص 362.

[237] الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني، أبو محمد الأصبهاني، ت 210هـ أو 211هـ، صدوق. *التقريب*، ص 166.

قال البخاري: ((وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا))[238].

فرواية عبد الله بن الوليد منقولة من جامع سفيان كما ذكر ابن حجر في فتح الباري[239].

ثانيا: الجامع الصغير

ذكر ابن النديم رواة الجامع الصغير منهم:

1. الأشجعي
2. غسان بن عبيد[240]
3. الحسين بن حفص الأصفهاني
4. المُعَافى بن عمران الموصلي[241]
5. عبد العزيز بن أَبَان[242]
6. عبد الصمد بن حسان[243]

---

[238] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (1400هـ). *الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، المحقق محب الديث الخطيب، القاهرة: المطبعة السلفية، كتاب الجهاد والسير، باب جهاد النساء، ج 2، ص 325.

[239] العسقلاني، ابن حجر (1426هـ/2005م). *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، رياض: دار طيبة، ج 7، ص 153.

[240] غسان بن عبيد بن عبد الرحمن الموصلي، يروي عن ابن أبي ذئب وعكرمة بن عمار، قال أحمد بن حنبل: ((كتبنا عنه وحرقنا حديثه منذ حين)). انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (1406هـ/1986م). *كتاب الضعفاء والمتروكين*، بيروت: دار الكتب العلمية، ج 2، ص 246.

[241] المعافي بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي، ت 185هـ وقيل 186هـ، ثقة عابد فقيه. *التقريب*، ص 537.

[242] عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي السعيدي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، ت 207هـ، متروك وكذبه ابن معين وغيره. *التقريب*، ص 356.

[243] عبد الصمد بن حسان المروروذي، وكان قاضيا بها وبنيسابور وهراة، وكان ثقة، وتوفي في خلافة المأمون. انظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (1421هـ/2001م). *المرجع السابق*، ج 9، ص 379.

7. زيد بن أبي الزرقاء[244]

8. القاسم بن يزيد الجَرْمي[245]

وألّف الثوري هذا الجامع الصغير ثم وضعه للمبتدئين في طلب العلم، و ذكر فيه أحكام الدين والحديث ونحوه، وهو مختصر عن الجامع الكبير والله أعلم[246].

ثالثا: كتاب الفرائض

هذا المؤلف مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق، ويتألف من ثمان لوحات.

وهذه النسخة من رواية محمد بن سليمان بن الحارث أبي بكر الواسطي[247]، المعروف بالبَاغَنْدِي.

وقد رواها عن عدة مشايخ عن سفيان الثوري، وقد روى بعض الكتاب عن أبي نعيم، وبعضه عن خلاد بن يحيى، وبعضه عن قبيصة بن عقبة، وبعضه عن عبد الرحمن بن مهدي.

والكتاب يتكون من عدة أبواب منها:

1. باب الأكدرية[248]

2. باب في امرأة وأبوين

---

[244]زيد بن أبي الزرقاء، واسمه: يزيد التغلبي، الموصلي، أبو محمد، ت 194هـ، ثقة. *التقريب*، ص 223.

[245]القاسم بن يزيد الجرمي، أبو يزيد الموصلي، ت 194هـ، ثقة عابد. *التقريب*، ص 452.

[246]حسين، حسنين محمد (1398هـ). *المرجع السابق*، ص 271.

[247]محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي الواسطي سكن بغداد يروى عن عبيد الله بن موسى والعراقيين ثنا عنه ابنه أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال الخطيب البغدادي: ((قلت والباغندي مذكور بالضعف ولا أعلم لأيه علة ضعف فإن رواياته كلها مستقيمة ولا أعلم في حديثه منكرا)). انظر: *الثقات*، ج 9، ص 149، و*تاريخ بغداد*، ج 3، ص 227.

[248]الأكدرية هي إحدى المسائل الملقبات في الفرائض، وهي: زوج، وأم، وجد، وأخت لأب وأم، أو لأب. قيل: سميت بذلك لأن رجلا يقال له: أكدر سأل عنها فنسبت إليه، وقيل: لأنها كدّرت على زيد بن ثابت رضي الله عنه أصله، فإنه لا يفرض للأخت مع الجد ولا يعيل مسائل الجد مع الإخوة. مسألة موت المرأة عن زوج، وأخت، وأم، وجد. انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج 1، ص 272.

3. باب في ابنه وابن ابنه وأخت ألخ

والأحاديث في هذا الكتاب قليلة، فليس فيه إلا حديثان، وفيه بعض أقوال لبعض التابعين والله أعلم[249].

رابعا: تفسير سفيان الثوري –رحمه الله–

كان سفيان الثوري –رحمه الله– له كتاب في التفسير، قد حققه امتياز علي عرشى من الهند[250].

وروى هذا التفسير عن الثوري –رحمه الله– تلميذه أبو حذيفة، وهو موسى من مسعود النهدي البصري المؤدب، وهو من رواة البخاري، والترمذي، وأبي داود، وابن ماجه.

خامسا: رسالة إلى عباد بن عباد الأرسوفي

لم أقف على المعلومات[251].

2. المبحث الثاني: ثناء العلماء عليه

لقد تضافرت أقوال الأئمة، وتوافرت ثنائهم عليه، واتفقت كلماتهم على سموه، ونقلت بعض ما وقفت عليه في هذا المبحث:

قال ابن المبارك: ((لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان))[252].

---

[249] حسين، حسنين محمد (1398هـ). *المرجع السابق* ، ص 272.

[250] الثوري، سفيان بن سعيد (1403هـ/1983م). *تفسير سفيان الثوري*، حققه امتياز علي عرشى، بيروت: دار الكتب العلمية.

[251] لم أقف على المعلومات، وانظر أيضا *سفيان الثوري محدثا* ، حيث لم يقف مؤلفه على أي معلومات أيضا.

[252] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *تذكرة الحفاظ*، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج 1، ص 203.

وقال سفيان بن عيينة: ((ما رأيت أحدا أفضل من سفيان، ولا رأى سفيان مثل نفسه))[253].

قال شعيب بن حرب: ((إني لأحسب أنه يجاء غدا بسفيان حجة من الله على خلقه، يقول لم تدركوا نبيكم قد رأيتم سفيان))[254].

ومع علو شأنه، وارتفاع قدره، وجمعه بين العلم والعمل لم يكن رحمه الله بالمعصوم، وقد لخص الحافظ الذهبي مناقبَه وما أُخذ عليه رحمه الله فقال:

((فقد كان سفيان رأسا في الزهد، والتأله، والخوف، رأسا في الحفظ، رأسا في معرفة الآثار، رأسا في الفقه، لا يخاف في الله لومة لائم، من أئمة الدين، واغتفر له غير مسالة اجتهد فيها، وهو على مذهب بلده أيضا في النبيذ، ويقال:رجع عن كل ذلك وكان ينكر على الملوك ولا يرى الخروج أصلا، وكان يدلس في روايته، وربما دلس عن الضعفاء، وكان سفيان بن عيينة مدلسا، ولكن ما عرف له تدليس عن ضعيف))[255].

---

[253] أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني (1409هـ/1988م). *المرجع السابق* ، ج 6، ص 357.

[254] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1417هـ/1996م). *المرجع السابق*، ج 7، ص 239.

[255] المصدر السابق، ج 7، ص 241-242.